العدد التاسع والعشرين * يوم الخميس السابع والعشرون من رمضان المعظم سنة ١٢٨١ الموافق للثالث والعشرين من فرار لافرنجي سنة ١٨٦٥ * السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الاربعاء ٢٦ من رمضان

تصحيح غلط

نشرنا في رائد الاسبوع الماضي مقالة ثانية طويلة في مسالة «مبحوث عنها» نقلا عن صحيفة الجوائب وحيث وجدنا الان في العدد ١٧٢ من الصحيفة المشار اليها تنبيها في خصوص تلك المقالة نفسها وجب علينا نشره ونصه: «وقع غلط في ترتيب الجواب الذي حررناه في الجوائب السابقة بخصوص مسالة مبحوث عنها وسبب ذلك انا بعد ان كتبناه سلمناه لبعض الاصدقاء ليترجمه الى اللغة التركية من قبل تصحيح طبع الجوائب فجرى التصحيح من دون مطابقة الاصل اما الغلط فهو في قولنا سطر ٤٤ «والحال انه متعد بحرف الجر وهو الباء» واصل العبارة «والحال انه متعد بنفسه لا بحرف الجر وهو الباء فهو نحو امراة مضروبة بالحجر» * اه * والغلطة الواقع الكلام عليها هنا هي في السطر الرابع والعشرين ايضا من سطور المقالة في الرائد، وقد وقع غلط ءاخر منا سطر ٢٣ في كلمة «النخص» فان صوابها «النحض» (بحاء مهملة وضاد معجمة) بمعنى اللحم المكتنز كما فسره محرر المقالة نفسه مع ان النخص (بالخاء المعجمة والصاد المهملة) ضد ذلك تقول «نخص نحف - وانتخص لحمه ذهب» * هذا وفي الجوائب للمقالة التى نحن بصددها هذا العنوان «لكل جواد كبوة» فنسينا ان نضعه في الرائد ايضا بل اخطا الصفاف بوضعه عنوان «حوادث خارجية» قبل المقالة مع ان مكان ذلك بعدها وقبل «الاسكندرية» فمن لطف القاري نطلب المسامحة ومن الله نستمد الغفران فانه هو التواب الرحيم * اما المسالة نفسها فنظن ان ما قاله فيها صاحب الجوائب المرة الاولى هو في غاية الوضوح لا التباس فيه البتة والنتيجة ان الافعال اللازمة لا يصاغ منها اسم مفعول فكان من الواجب على من زعم بجواز «مبحوثة عنها» ان يورد امثالا لاثبات ان بحث يتعدى بنفسه في المعنى المقصود هنا * واما في معنى ءاخر فالفعل المذكور يتعدى بنفسه تقول بحثت الدجاجة الارض بمعنى خربشتها باظافيرها (كما يقال باصطلاح العامة ببر الشام وهنا يقال «بربشت») بطلب ما تقتاته فيقال حينئذ «الارض مبحوثة.» لا مبحوث عنها * والله اعلم *

في الهواء

قرانا في الجوائب ما نصه: «من غريب احوال هذه السنة ان الثلج لم يقع بعد في الاستانة العلية ولا في نواحيها والى الان لم نشعر بالبرد العارم الذي من عادته في مثل هذه الايام ان يحوج الى ملازمة النار غير ان الامطار كثيرة فقلما يمضي يوم من دون مطر وقد كثرت ايضا الرطوبات والضباب والاوحال فلو راى ابو الطيب هذه الاخيرة لما قال اذا اعتاد الفتى بل كان يراها نكال كل من عدا وعتا * اه * وتاريخ الصحيفة ٢٦ شعبان المنصرم فكان هواء حاضرتنا يومئذ في غاية الاعتدال وسماونا في غاية الصفاء والنقاوة حتى توهمت الناس انهم في اواسط فصل الربيع فشتان ما بين هواء تلك المدة وهواء الاسبوع الماضي والاسبوع الذي نحن فيه الان * اما الامطار التي نزلت في هذه المدة فهي رحمة من الله سبحانه وتعالى لانها كانت الارض محتاجة اليها واما العواصف التي هبت علينا وما اعقبها من البرد الشديد فهو امر خارق للمعتاد وقد سمعنا كثيرين يقولون انهم لم يذكروا حدوث برد مثله في السنين السالفة ابدا فانه كاد النبات ان يصقع منه فالحمد لله على انتهائه . والعواصف قد نشات عنها انواء مهولة في الخارج ولاسيما في نواحي مالطة فان الفابور الفرنسوي الذي سافر من تلك الجزيرة للحضور الى هذه الديار قذفته الارياح الى جهة سوسة ومناستير واوشك ان يغرق وكان من جملة الركاب فيه الوجيه الاديب السيد سليم احمد الشدياق مدير الجوائب فالتزم ان يخرج منه في مناستير وجاء الى الحاضرة من هناك برا والفابور الفرنسوي الذي يحضر كل خميس من عنابة بثماني عشرة ساعة لبث هذه المرة اكثر من اربع وعشرين ساعة واحضر الخبر بان ثلث سفن تكسرت في مرسى عنابة والله يعلم ما جرى من المصائب في الاقطار البعيدة التي لم ترد الاخبار عنها بعد وقيل ان في بحر الاسود وقعت انواء مهولة وكذلك في الاوكيانوس الاطلنتي ولا سيما عند شواطي انكلتيرة وارلاندة *

في الحراثة

تابع لما في العدد الثامن والعشرين

ثم ان الكتلة النباتية تظهر للناظر على هيئة منسوج غشائي متكون من غشاء رقيق جدا يختلف في الشفافية فقد يكون ابيض او لا لون له ذا مسام تختلف في الكبر وشقوق . وهذا المنسوج متكون من اجزاء اعظمها البشرة والمنسوج الخلوى والمنسوج الوعائي . وهذه الكتلة قائمة في اربعة اشياء وهي الجذور والسوق والاوراق والثمار التي تتكون من الازهار *

اما الجذور فهي الجزء الاسفل من النبات . وغالبه يكون مستترا في الارض مستعدا للتعمق على خط مستقيم ولا يكون اخضر لعدم تاثير الضو فيه . واما بعض النباتات التي تكون جذورها ظاهرة كذلك لا تخضر لعدم قبولها الاخضرار . وجزء الجذر الاعلى الحاف على سطح الارض الحايل بين الجذر والساق يسمى عنق الجذر . وللجذر فائدتان الاولى تثبيت النبات في الارض والثانية امتصاص الغذاء . ومن الجذور ما ليس له الّا فائدة واحدة وهي اما تثبيت النبات على الصخور كجذور الاشنا البحرية او امتصاص الغذاء كجذور الطحلب والسلوينا . وهذا الامتصاص لا يكون الّا من اطراف الجذور . واي جزء من النبات اوقعت عليه عصارة استعد لانبات الجذور كما اذا ومتى انكشفت الارض دفن في الارض عن جزء من الجذر ايضا استعد لانبات ساق جديد . ومدة حياة النبات كمدة حياة الجذور لكن شوهد في بعض النباتات التي منها الكرم موت اجزائها وبقاء جذورها حية *

واما الساق والجذع فهما اسمان لمسمى واحد وهو الجزء الذي يعلو عنق الجذر مستعدا للارتفاع فان منه تتفرع الفروع وتنبت الاوراق وتخرج الثمار واما النبات الذي لا ساق له فيسمى نجما وعقدة الحياة فيه مقام الساق . ثم ان الساق تختلف درجة صلابتها فان كانت لينة طرية سميت حشيشية وهذه تموت قبل يبسها كنبات الخس وان ماتت فروعها الحشيشية في كل سنة وبقيت قاعدتها كالياسمين البري سميت نصف خشبية وان تصلبت وصارت متينة سميت خشبية وهذه تعيش بعد تمام تخشبها وكما تختلف الساق في درجة الصلابة كذلك تختلف في اخراج الاغصان وفي البنية كالعقد والنتوات والاستقامة والانحنا وفروعها ايضا التي هي بحسب الوضع كالاوراق تختلف هيئاتها ولذلك يميزها ارباب الفن باسماء مختلفة .

واما الورق فهو جزء من الساق يخرج منفرشا والوجه العلوي للورق عادته ان يكون املس لامعا قليل المسام لتتوقى بذلك الاوراق حر الشمس واما الوجه الاسفل فاقل منه ملاسة ولمعانا . ووضع والورق طبيعي فلا يمكن ان ينعكس من نفسه اي لا يكون السطح العاوي سفليا ولا العكس . وان انعكس وضع سطح ورقة فلا بد ان ترجع لوضعها الاول والّا اذا جبرت على ذلك مدة ماتت . والورق يختلف في الهيئات والصور ولذلك يتميز باسماء كثيرة . وله وظيفتان عامتان الاولى وظيفة التحلب اعني تخلص النبات من الاجزاء السائلة والهوائية

التي لا تنفع في غذائه والثانية امتصاص الابخرة والرطوبة الجويين الضروريين لحياة النبات بواسطة المسام القشرية . واما النباتات التي لا اوراق لها كشجر التين الشوكي فان مساماتها القشرية الكاينة في سطح ساقها تقوم بهاتين الوظيفتين واما النبات الذي لا اوراق ولا مسام قشرية له كالحامول فانه يكتسب العصارة بجهزة من نبات اخر . ثم في اباط الورق تنبت الازرار المخروطة الشكل شيئا فشيئا وهي تحتوي على اصول الاغصان الجديدة التي تنبت في فصل الصيف وتختلف اسماؤها باختلاف صفاتها . واما النباتات التي لا ساق لها ولها عوض الساق بصيلات مندفنة في الارض فازرارها هي تلك البصيلات . واما الغدد التي تظهر حالة نشأة النبات فلا تعلم وظيفتها ولا طبيعتها لكنها مختلفة الانواع وتمتاز ايضا باسماء مختلفة واما الاوبار التي تظهر على اسطحة النبات فهي له بمنزلة الشعر للحيوانات وبالنظر للهيئة العامة للسطح من حيث عدم الوبر وكينونته كذلك يسمى باسماء مختلفة والوبر ذاته كذلك كلما اختلفت صفاته اختلفت اسماءه ومن حيث ان وظيفة المسام ابراز الفضلات الغذائية وامتصاص المواد الضرورية فيكون الوبر الليمفاوي مختصا بهاتين الوظيفتين ومن ذلك نعلم قلة الوبر وفقده بالكلية في النباتات الكثيرة التغذي كالنباتات المائية والنابتة في الاراضي الخصبة وكثرته في النباتات الناشئة في الاراضي القحلة . لانه اذا اخذ نبات كثير الوبر كالكرنب اذا كان ناشئا في الاراضي القحلة وغرس في ارض صالحة فانه يقل وبره والعكس بالعكس . وهذا مما يدل على ان النبات كالحيوان يقبل التحسين لان بنقله من الاراضي الخبيثة الى الاراضي الصالحة يحسن منظره بعد ان كان بشعا بالوبر كالادمي الوحشي ومن ثم نتحقق ان الوبر آلة لامتصاص الغذاء .

واما الثمر فحيث انه لا يتم إلّا بواسطة التزهر فينبغي ان نبتدي بذكر الواسطة . اولا ان الازهار تكون موضوعة في الغالب على الساق من جهة قمتها او على فروعها او من اباط الورق او فوقه او خارجه واما الازهار التي تنبت على الورق فهي تنبت اما على الذنيب او على العصب او على قمة الاعصاب او على وسطها ولكل من ذلك صفات مخصوصة واسماء مختلفة وعلى كل فهي مجموع الاعضاء المعدة لتكوين الثمر . والنبات يختلف في التزهر لان منه ما يتزهر في اقل من سنة من مدة زرعه ومنه ما يتزهر كل سنة من مدة حياته ومنه ما يتزهر كل سنتين او ثلاث من وقت انباته مرة وذلك بحسب طبيعة الارض ودرجة الحرارة وغالب النبات يتزهر في ابتداء فصل الربيع وبعضه يتزهر في الصيف والقليل في الخريف واقل منه في الشتاء وهذا الاخير لا يكون إلّا في الاقاليم الحارة وكما تختلف اوقات التزهر كذلك تختلف ساعات تبسم الزهر ايضا فمعظمه يتبسم ساعات النهار كلها ومنه ما تشخص احداقه وتغض في وقت معين وهي تستمر الى التلقيح فمتى تلقح تلاشى .

ولما كان للنباتات نوع شبه بالحيوانات من جهة التغذي والنمو كما ذكرنا كان لها ايضا شبه به من جهة التوالد باعضاء التناسل وان كان اغلبيا . وهذه الاعضا تفقد بعد الحمل ولها شبه به ايضا باعتراء الموت وان كان كثيرا منها ما تطول حيوته حتى كانها لا تنتهي فلا بد لنا من التفصيل في ذلك فنقول ان النبات كالحيوان يحتوي على جراثيم لا فعل لها وتصل اليها الحركة الحيوية بواسطة فعل عضو اخر وعلى ذلك نقول ان في النبات اعضاء مخصوصة بالتناسل كما في الحيوان وهذه الاعضاء منها اعضاء تانيث ومنها اعضاء تذكير . فعضو التانيث هو الجرثومة المعدة لتوليد النبات واما عضو التذكير فهو الجرثومة الفعالة التي تفيد عضو التانيث الحركة الحيوية ولذلك اقتضت الحكمة الالهية ان تكون كل زهرة جامعة للاعضاء المتممة لتوليد النبات فان لم يشتمل الزهر إلّا على اعضاء التذكير سمي ذكرا وان لم يشتمل إلّا على اعضاء التانيث سمي انثى وان اشتمل عليهما معا سمي خنثى . فعضو التانيث يسمى البستيل ومحله دائما مركز الزهرة وقاعدته تشتمل دائما على كرات صغيرة تستحيل بعد التلقيح الى بزر منفعته توليد النبات . وهذا البستيل مركب من ثلاثة اجزاء الاول المبيض وهو بمنزلة بيت الرحم في الحيوانات والثاني الاستيل وهو بمنزلة المهبل في الحيوانات والثالث الاستيجما وهو عبارة عن الفوهة المهبلية وهو العضو المعد لقبول التاثر بالطلع المنفصل من عضو التذكير . ولا يوجد البستيل عريانا إلّا نادرا واغلبه يكون محاطا بغلاف او غلافين الظاهر منهما اغلظ من الباطن واكثر خضرة منه وهو المسمى بالكاس والباطن الطف من الظاهر واجمل لونا ويسمى بالتويج وهو يستحيل الى ثمر . واما عضو التذكير فيسمى الاستام وهو العضو المعد للتناسل وبدونه لا ينضج البزر ومحل هذا العضو في الغالب بين البستيل والغلافات الزهرية وهو كذلك متكون من ثلاثة اجزاء الاول الانتيرا وهو بمنزلة الحشفة في الحيوان الثاني الخيط الحامل للانتيرا وهو بمنزلة العسيب الثالث الطلع المنحصر في الحشفة اي الغبار الذي يحصل به التلقيح وهو بمنزلة السايل التناسلي (اي المني) . ومن ثم يحصل التلقيح بواسطة ملامسة هذين العضوين لبعضهما سواء كان ذلك بواسطة او بغير واسطة فالاول ما كان يفعل بفعل فاعل كما يفعل في النخل والثاني ما يلقح نفسه بدون فاعل كما يحصل في الاشجار التي يوجد في ازهارها كل من عضوي التانيث والتذكير بواسطة حركات مختلفة تحصل زمن التلقيح في اعضاء التناسل مساعدة للتلقيح فقد شوهد في السدب اعضاء التذكير تقرب من اعضاء التانيث حال قذف الطلع عليها وشوهد في نبات العطر ان الخيوط تنحني وترتكز على البستيل وفي نبات شرك الفلك تنثني اعضاء التانيث نحو اعضاء التذكير فتتسع الاستيجما لقبول الطلع ثم تنفلق .

ولا بد للنبات من هذا التلقيح لان بدونه لا ينتج بزر كما لو قطع منها عضو التذكير او التانيث لما نتج بزر وكذلك اذا قطع عضو التذكير من زهر خنثى وهو الذي يجتمع فيه عضوا التذكير والتانيث ثم ذر على الاستيجما طلع نبات من جنسه وفصيلته قد ينتج منه نبات بغلي اعني يشبه الذكر والانثى المتولد بينهما كما يحصل في الحيوان ومن ثم يحصل النضج وهو حالة يصل فيها كل من البزر والثمر الى حد كماله وتختلف ازمنته باختلاف ازمنة التزهر والعصارة تكون موزعة في جميع اعضاء الزهر على حد سوى ومتى حصل التلقيح تقف العصارة فلا تغذي اعضاء التذكير ولا التويج بل كثيرا ما تقف عن اعضاء التانيث وفي تلك الحالة تنعطف الى المبيض فيغلظ البزر ثم تذهب الى الغلاف فتمدده ثم ترجع الى البزر ثانيا ليتم كماله فيزداد حجم الثمر بقدر ما يذهب اليه من العصارة وحينئذ تحلب الاثمار يكون قليلا كلا شي بالنسبة للعصارة فلذلك ينضج الثمر سريعا ويعظم حجمه ومتى انسدت منافذ ذنيبات الثمر وانحدر الاوكسيجين من تحليل الحمض الكاربوني وامتزج بالمادة اللعابيه واحالها الى مادة سكرية فيحلو الثمر وياخذ البزر في الطعم السكري وكلما قرب نضجه ضعفت فيه المادة السكرية وخلفتها مادة دقيقية او زيتية او قرنية .

(التبعة للعدد الاتي ان شآء الله)

حوادث خارجية مختلفة

اسبانيا والبارو

انبانا في العدد السادس والعشرين ان مجلس النواب بدولة البارو اقترع تقريرا يفوض رئيس الدولة بان يبعث الى رئيس الاسطول الاسبنيولي المستقر بمرسى جزائر التشنتشا يدعوه الى الرحيل منها في اجل ثمانية ايام وإلّا يطرد منها بالقوة القاهرة فالان وردت اخبار اخرى من تلك الجهة مفادها ان الدولة المشار اليها كانت طامعة بمعاضدة الدول الجمهورية المجاورة لها فايقنت الان ان هذه الدول اجمعت على ان تبقى حائدة فان جميع الدول الجمهورية الكائنة في قسم اميريكا الجنوبي متعاهدة سوآء ولها مجلس مفاوضة عمومي يرسل اليه من كل واحدة منها عدد معلوم من الاعضاء فيتفاوضون بالمصالح المشتركة فالتام هذا المجلس وقر الراي فيه على عدم وجوب محاربة اسبانيا واشار على دولة البارو ان تسعى في انهاء المشكلة على وجه المحبة وعلى هذا بعثت دولة البارو الجنرال زويفانكو الى رئيس الاسطول الاسبنيولي ليتفاوض معه في شروط المصالحة ويقال ان دولة البارو طالبة من دولة اسبانيا احالة النازلة الى حكم دولتين من دول اوروبا او غيرها فالى الان لم يعلم جواب دولة اسبانيا والمظنون انها ترتضي بمصروف السفن اعني بان تودي اليها دولة البارو ما صرفته من المال على السفن التي بعثتها لاخذ جزائر التشنتشا والظاهر ان دولة البارو تتقبل اداء ذلك المصروف *

روسيا

حدث هذه المدة في مدينة موسكو حادث عظيم يدل على ان الروس تفتحت ابصارهم وصاروا يتشوفون الى الحرية السياسية وما ينشا عنها من التنظيمات الحسنة كسائر الامم الافرنجية المتقدمة في ميدان التمدن وهذا الحادث هو ان جماعة من اكابر المدينة المذكورة واغنيائها تنادوا في محل مخصوص وتفاوضوا في امر تقديم عرضحال الى الامبراطور الكسندر الثاني ليطلبوا منه ان ينشي مجلس نواب على نسق مجلس الاشتراع الفرنسوي يكون انتخاب اعضائه من قبل الاهلين . فانشاوا العرضحال وضربوا عليه القرعة فكان عدد الموافقين مائتين وسبعين نفسا وعدد المخالفين لذلك سبعة وثلثين نفسا فغلب راي الاكثر وانتخبوا اربعة اشخاص من اهل ذلك المجمع تحت رياسة الكونت اورلوف دافيدوف رئيس تشريفاتجية الدولة واوفدوهم الى صان بترسبورغ لوضع العرضحال بين يدي الامبراطور . ولكن من سوء الحظ لما وصلوا الى الحاضرة المذكورة وطلبوا مواجهة الامبراطور ابى هو اقتبالهم بل نعى عليهم فعلهم وامر بفسخ الجمعية وبابطال ما اقترحته بل وقيل انه كلف الامير اوبولنسكوى بالبحث عن متعلقات هذه النازلة وعن المبدعين لهذا الراي . والمظنون ان بعضا من هولاء سوف يعاقبون على ما فعلوا . وقد زعم بعض الجنرالات ان الامبراطور اقتبل الوفود

المذكورين اقبالا غير رسمي ومكث مدة يتحادث مع الكونت اورلوف دافيدوف وانه في اثناء المحادثة قال له : « فعلكم هذا لم يجيء وقته بعد — متى راينا ان فرانسا انجزت بناء حريتها بالتمام حينئذ نفكر نحن في وضع اساس ذلك في بلادنا — وليس لكم ان تكونوا اقل صبرا من اولاد عام ١٧٨٩ . وعنى بهذه العبارة الفرنسويين الذين اثاروا ثورة عام ١٧٨٩ الشهيرة فكانه اراد ان يقول ان الفرنسويين الذين ابدوا العجائب في ثورتهم الشهيرة ويدعون بان تنظيمات سلطنتهم الجديدة مبنية على اصول الحرية المبدعة في تلك الثورة لم يحصلوا بعد على تمام الحرية المذكورة ونراهم صابرين على ذلك فاني لكم ان تكونوا اقل صبرا منهم . غير ان زعم الامبراطور هذا — كما قال احد الجرنالات الفرنسوية — غير صحيح اذ ان اهل فرانسا متمتعون بكثير من متعلقات الحرية والذي لم يزالوا محرومين منه قليل بالنسبة الى ما عندهم فضلا عن ان اهل موسكو لم يطلبوا الان في عرضحالهم سوى انشاء مجلس نواب لينظر في المصالح العمومية ويعلم الدولة بما تحتاج اليه البلاد . واما المشهور عن امبراطور الروس انه لا يكره الحرية فانه ابطل العبودية في سلطنته من تلقاء نفسه ولولا ثورة بولونيا ربما كان احدث شيئا من التنظيمات الكائنة في الممالك ذوات الكونستيتوسيون وعدم اقتباله الان عرضحال اهل موسكو ليس ببرهن على انه لا يريد احداث تنظيمات بل يحتمل ان يكون تخييبه اياهم ناشئا عن مرغوبه في ان تصدر التنظيمات من مطلق ارادته اقتداء بالامبراطور نبوليون الثالث الذي كلما طلبت الاهالي منه شيئا خيبهم ثم احدث ما احدثه من تلقاء نفسه ولهذا السبب ترى الفرنسويين صابرين كما قال الامبراطور الكسندر . هذا وقد قرانا نقلا عن احد جرنالات صان بترسبورغ يقال له « كازيت دو سينات » ان الامبراطور المشار اليه اعطى احد شرفاء الفرنسويين يقال له الدوك دي لاروشجاكلين امرا خصوصيا يسوغ له خدمة انارة شوارع مدينة موسكو لمدة عشر سنين مستقبلة وان يكون مستقلا في ذلك لا يقدر احد على مضاربته اعني انارة الشوارع إلّا هو او باذنه وسبب هذا التسويغ ان الدوك المشار اليه اخترع نوع قنديل جديد يشعل بالزيت الحجري المعروف ببيترول وعرضه على دولة الروس فاستحسنته فطلب لزمة انارة شوارع موسكو فسوغ الامبراطور له ذلك . وهذا برهان ءاخر على ان دولة الروس تحب التقدم وتعتبر منفعة الاشياء لاجنسية الاشخاص *

انكلتيرة

في السابع من فرار الحال كان اجتماع مجلس النواب ومجلس الاشراف الانكليزي معا لكن الملكة لم تفتتحه بنفسها كما كنا قدمنا في الرائد نقلا عن الجرنالات الانكليزية وانما اوفدت جماعة من وزرائها فقراوا على اهل المجلسين خطابا عن لسانها وبالنيابة عنها على الوجه الذي شرحناه في الرائد مرارا عديدة من قبل * وقد كانت الناس يترقبون هذه الفرصة بشره املين بان الخطاب يطلعهم على شيء جديد من سياسة الدولة في شان النوازل الخارجية المهمة لكنهم خاب املهم اي خيبة فان الملكة اقتصرت على الالماع الى الامور بوجه الاجمال فلم يستفيدوا من كلامها شيئا جديدا البتة سيما في خصوص نازلة الدوكات المختلسة من الدنمرك * غير ان في نازلة الحرب الاميريكانية علم من كلام الملكة ان الدولة الانكليزية لم تزل مصممة على ان تبقى حائدة وذلك دليل على انها لا تفكر في الاعتراف باستقلال الجنوبيين خلافا لما كانت تزعم الجرنالات الانكليزية منذ مدة وجيزة * اما في خصوص المصالح والنوازل الخاصة باحوال المملكة الداخلية فما ذكر منها إلّا بعض قضايا غير مهمة منها مثلا احوال حرب نيوزيلاند ونازلة الكندا * فعن الحرب قيل ان بعض الثائرين اكرهوا الى الطاعة وان الذين لم يزالوا متظاهرين بالعصيان يجبرون عن قريب على التسليم وعن الكندا قيل ان الاهلين تنادوا تحت رياسة حاكم البلاد وقر رايهم على احداث تنظيمات جديدة في الحكومة وان الاوراق المتعلقة بهذه النازلة سوف تعرض على اهل المجلس لينظروا فيها ويوافقوا عليها او يبطلوها * وهذه النازلة قديمة جدا وتقدم الكلام عليها من قبل ومقصدها الحقيقي الاستبداد في الامور الحكمية او بالاحرى انشاء حكومة مستقلة في البلاد تحت حماية الدولة الانكليزية * ولكن هناك نازلة مهمة لم يجر ذكرها في الخطاب اصلا وهي نازلة اصلاح قوانين الانتخابات التي قد طالما انشغلت بها عقول اهل المملكة وعظمت المنازعة بين اهل مجلس النواب نفسه بعضهم مع بعض في السنين السالفة كما سبق ذكر ذلك في الرائد * والمراد بالاصلاح المذكور توسيع دائرة انتخاب الاهلين لاعضاء مجلس النواب بحيث يصير لمن ليس من اهل الثروة او الوجاهة حق باداء الصوت في الانتخابات * والظاهر ان سكوت الملكة عن هذه النازلة ناشيء عن عدم مرغوب لورد بالمرستون ورفقائه الوزراء الاخر في احداث الاصلاح المذكور هذه السنة التي هي آخر

- ٢٠٤ -

خمس دقايق بعد الظهر » . ثم امرتها بالغناء فغنت ثم بالضحك فضحكت ثم سالتها عن خادمة لها كانت قد ذهبت صباح ذلك اليوم الى امها ماذا تصنع فقالت « انها الان تكلم امها في شانك وتطلب منها ان تكلمك لتعفيها من المزمرة وانها تتمنى ان تراك مرة تمزمرين احدا » فلما رجعت الخادمة في الغد سالناها عن ذلك فاجابت بما ذكر . ثم انها نفخت عليها وامرت عليها يديها صعدا فافاقت * وهذه الخاصية قد شهرت في فرنسا جدا واشد الناس انكارا لها اهل الكنيسة والاطباء . فان الاعتقاد بها يوجب الشك في النبوة ويصدف المرضى عن الاطباء . وساذكر في وصف باريس ما جرى بيني وبين احدى هولاء النساء وفي هذا القدر الان كفاية (٨٦) * ثم سافرت من برستول قصد ان ارى بعض جبال والس فينشرح صدري لان بلاد الانكليز كلها كما ذكرت سابقا عبارة عن حقول ومروج وهي وان تكن ناضرة إلّا انه لا شيء يبعث على ادارة الفكر واجالة الخاطر كروية الاماكن المختلفة نحو ان يكون فيها سهل وجبال واكام واودية وغياض فكلما تعددت المناظر للعين كثرت الخواطر في الذهن وتنوعت الهواجس في الصدر . فسافرت في سفينة النار فبلغت فرضة تسمى « نيوبورت » اي المرسى الجديد في نحو ساعتين ونصف فبت هناك تلك الليلة وفي الغد سالت عن اقرب الجبال فقيل لي « اذا طلعت هذه العقبة ظهر لك » . فطلعتها ودللت على جبل يسمى « لندوغو » وهي كلمة والسية لانه لا يوجد في لغة الانكليز اسم ينتهي بحرف الواو . فسرت اليه ماشيا اذ لم اجد راحلة تبلغني اليه . فكنت اسال المارين عن مقدار بعده فكان بعضهم يقول سبعة اميال وبعضهم خمسة وبعضهم ستة . فسالت عن بلدة استريح فيها فدللت على قرية بعضهم يسميها مدينة وبعضهم قرية وبعضهم بلدا . وهي عبارة عن ستين بيتا . فسالت عن مطعم فدللت على بيت مشهور عندهم فاردت ان اكل بيضا لعدم وجود اللحم والسمك عندهم فقلت لصاحبة المحل « اني اريد بيضا » فقالت « لاي سبب » قلت « للاكل » قالت « ما ثم بيض في هذا الاوان » مع انه كان

- ٢٠١ -

السحنة والارتعاش عند هبوط الوحي عليهم جهد المستطيع ومن ثم سموا « كويكرس » اي مرتعشين . واتفق مرة ان قال فوكس لاحد القضاة جهرا بحضرة جمع كبير « احذر لنفسك يا صاح فان الله يعاقبك سريعا على اضطهادك الاطهار » وكان هذا القاضي مولعا بالشراب وكان يسكر في كل يوم فاعتراه بعد يومين فالج اودى به وكان يهم اذ ذاك بان يمضي حكما بحبس بعض الكويكرس . فخلج قلوب الناس ان موته كان مسببا من اضطهاده الرجل الطاهر لا عن ادمانه على الشرب فصار هذا الموت الفجائي سببا في اجتذاب كثير من الناس الى مذهب الرجل اكثر من الف موعظة والف لية . فلما راى كرومول عددهم يتزايد في كل يوم رغب في ان يستميلهم اليه فعرض عليهم المال فابوه فقال يوما « لعمري ان هذا الدين هو الدين الوحيد الذي لم نستطع ان نغلبه بالمال » . ثم صاروا ايضا عرضة للاضطهاد في عهد كرلوس الثاني ليس لاجل الدين ولكن لامتناعهم من اداء العشر للاكليروس ولخطابهم القضاة والحكام بانت ولامتناعهم من اليمين التي يوجبها الشرع . وفي سنة ١٦٧٥ قام رجل من اهل سكوتلاندة اسمه روبرت باركلي وقدم للملك معذرة عن الكويكرس وهي من احسن ما كتب في هذا الباب اذ لم يرتكب فيها شيئا من التمجيد والاطراء على الملك وانما اودعها الكلام الحق والنصح السديد وكتب في آخرها « انك قد ذقت الحلو والمر والنعيم والبوس فانك طردت من البلاد التي ملكت فيها وشعرت بثقل الظلم فكان ينبغي لك ان تعلم ان الظلم مقت عند الله والناس فان كان قلبك لا يلين بعد تلك المحن والخيرات ونسي الله الذي لم ينسك في بوسك فان اثمك يكون اعظم وهلاكك اشد فاياك من الاصغاء الى ما يطريك به اهل ديوانك بل اصغ الى صوت الضمير الذي ليس من شانه الاطراء ولا التمليق . من صاحبك الامين واحد رعيتك روبرت باركلي » . واعجب من ذلك ان هذه الرسالة مع كونها صدرت من رجل خامل الذكر فقد نجعت في قلب الملك حتى كف الاضطهاد عنهم . وفي هذه الاثناء ظهر وليم بن النبيه وبث مذهب الكويكرس في اميريكا الى ان قال « وليس

مدة بجلس النواب الحال لكن المظنون ان الذين كانوا ساعيين من قبل في انجاز الاصلاح يعرضون النازلة على المجلس من جديد واذا تيسر لهم ان يحملوا المجلس على الحكم باجراء الاصلاح قبل حلول ميعاد الانتخابات الجديدة وكان لورد بالمرستون والوزراء الاخر مضادين لذلك يلترمون الاستعفاء وتنشا حكومة جديدة عوضهم * هذا وفي غداة يوم الاجتماع أعني في الثامن من فرار تفاوض اهل المجلسين في خصوص الجواب على الخطبة ولكن لم تطل بينهم المفاوضة ولا وقعت بينهم مناظرة شديدة على شيء من عباراته كالمعتاد وانما اقترعوه في ذلك اليوم نفسه وفي الغد قدموه للملكة *

فرانســــــــا

قلنا سابقا ان الفابور الايطالياني الذي يحضر كل يوم اثنين من جانوة وليقورنه وكاليري يحضر صحبته جرنالات ايطاليانية وغير ايطاليانية تاريخها كتاريخ ما يرد من الجرنالات صحبة الفابور الفرنسوي الذي ياتي كل خميس بعده ولهذا تشتهر بحاضرتنا اخبار اوروبا قبا بجي الفابور الفرنسوي بثلثة أيام . ولا يخفى أن سبب هذا الفرق هو كون الفابور الفرنسوي يمكث سبعة ايام في الطريق والفابور الايطالياني يحضر من جانوة بخمسة ايام بل ياتي من ليفورنة باربعة ايام ومن كاليرى بثمان عشرة ساعة لا غير ، فمن كان ياتيه جرنالات من هذه المدينة الاخيرة يطلع يوم الاثنين على ما جرى في اوروبا من الحوادث قبل يوم الاثنين المذكور اما بيوم واحد او بيومين لا اكثر ، وبناء على ذلك لما كان اجتماع مجلس الاشتراع الفرنسوي في الخامس عشر من فرار كما قدمنا في الرائد وكان اخر تاريخ الجرنالات الواردة صحبة الفابور الايطالياني الذي حضر اول امس في/١٧ من فرار فورد فيها خبر وقوع الاجتماع المذكور وملخص الخطبة الافتتاحية التي القاها الامبراطور نبوليون على اعضاء المجلس في ذلك الوقت لان الاخبار تبعث من باريس الى ايطاليا بالتلغراف فتصل بيومها وتنشر بالجرنالات في الغد *

هذا واما الخطبة فيتضح من الملخص انها كانت طويلة وان الامبراطور ذكر فيها اهم النوازل المتعلقة بالسياسة الخارجية ولكن جل الخطبة فكان مختصا بالمصالح الداخلية * واول ما تكلم عليه قضية المجمع العام الذي كان اشار بعقله بخطبته الافتتاحية لاهل المجلس المذكور في اوائل العام الغابر * فقال في ذلك ما معناه تقريبا : اني يوم خاطبتكم المرة الاخيرة كنت ءاملا بانه يتيسر لي انشاء مجمع عام لفصل المشكلات السياسية التي كانت مزمعة يومئذ ان تضرم ممالك اوروبا بنيران الحروب فخاب املي وقد اساني ذلك واحزنني غاية الحزن لما عندي من اليقين بان السيف لا يصلح إلّا لقطع المشكلات عنفا لا لفصلها فصلا باتا مرضيا وبانه لا يمكن ان تحصل بلاد اوروبا على راحة تامة وسلم مستديم ما لم يجعل لهما اساس متين ترسخان عليه والاساس انما هو اتفاق الحكام قلبا ونية على منح محكوميهم جميع الحقوق السياسية والمدنية التى من شانها ان تريح خواطرهم وتطمن قلوبهم * اما في خصوص نازلة الدنمرك فقال انه اقتصر على تقديم ما امكن من النصائح لكلا الفريقين والاشارة بوجوب العمل بقاعدة الجنسية والاعتراف بما لكل امة من الحق الشرعي بان تبايع ايا شاءت ومعنى هذه العبارة انه اشار على دولتي اوستريا وبروسيا بان لا توليا على الدوكات احدا إلّا بعد استفسارهما الاهلين على ذلك بالاقتراع العموفى ولكن :

ما نفع من مات بالامس صاديا * اذا ما سماء اليوم طال انهمارها

اعــــــــلانات

الحمد لله قد نجز بعون الله تعالى طبع ديوان شعر لسان البيان * وحديد السنان وشديد البنيان * الذي فرع فضله في رياض السعادة نابت * سيدنا حسان بن ثابت * شاعر المصطفى صلى الله عليه وسلم فتشرفت حاضرتنا بطبعه * وتشنفت ءاذان اهلها بسمعه

ولقد اتى في طبعه متبسما * فاقت به عن غيرها الخضراء

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثل احوالها، ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

لاهل هذا المذهب في انكلترة ان يكونوا من اهل مجلس المشورة ولا ان يتولوا المناصب العمومية لامتناعهم من اليمين مما لا بد منه في الامرين فجل كسبهم المال انما هو من التجارة . وحيث كان جاه الاولاد انما هو من كد والدهم فقط كان لهم مطمح الى كسب الشرف والازرار والقفازين ويستحيون من ان يقال لهم كويكرس فيذهبون مذهب البروتستانط ليكونوا في عداد اهل السمت والطراز» الخ (٨٤) * وفي برستول ايضا كنيسة لليونيتاريين ومعناها الموحدون يعتقدون بوجود اله واحد فقط وان عيسى المسيح انما كان بشرا وانه انما قيل له ابن الله من قبيل التعظيم كما قيل ايضا لسليمن ابن داود وهم في البلد اصحاب وجاهة وثروة . وفيها ايضا زمرة تسمى شيعة سويدنبرغ اعتقادهم ان الله واحد احد وانه ظهر في انسانية المسيح وان جسم المسيح هو المراد بقولهم الابن وان اللاهوت هو الذي يقال فيه انه الاب الخالق و بالجملة فان المسيح هو عندهم الابن وروح القدس ومظهر اللاهوت . ومنشي هذا المذهب رجل نمساوي ظهر منذ ستين سنة تقريبا (٨٥) ؛ ومن شططهم أنهم يوولون كل لفظة وردت في التوراة بمعنى غير الظاهر منها فيوولون لفظة سورية مثلا بالعلم والمعرفة وخيل مصر بالمنعة والجبل بالحماية وقد الف سويدنبرغ في ذلك مولفا ضخما لا يكاد القاري يختمه في بضع سنين * ومن كلامه لما كان للكلمة استعمالات كثيرة وكان المسيحيون الاولون سذجا يفهمون كل شيء على ظاهره فرقوا اللاهوت فجعلوه ثلثة اقانيم فاعتقد به كذلك من خلفهم الى ان يقول، لانه ما احد يدخل السماء وهو يعتقد بثلثة الهة * وفي برستول مرقب فيه مقصورة عالية مظلمة لها كوة في اعلاها مرآة يقع عليها نور الشمس فترتسم به ضواحي المدينة وما فيها على مائدة لها قرص مجوف فيرى الناظر فيها النهر والشجر والرجال والنساء والماشية فيخيل له انه بينهم . وقيل ان رجلا راى في هذه المائدة زوجته تماشي رجلا وهو يقبلها فعرفها فلما رجع الى داره خاصمها خصاما اوجب الفراق بينهما * وكانت صاحبة المحل الذي نزلت فيه مولعة بالمزمرية وهي امرار اليد على وجه انسان حتى يغيب عن الادراك ، وهي نسبة الى

رجل نمساوي اسمه مزمر فاشتقوا منه فعلا يقال مزمره اي عالجه بامرار اليد وذلك انهم يعتقدون ان في بعض الاجسام خاصية توثر في غيرها على مقتضى ما ينويه الموثر . وقد سمعت من السيدة المذكورة ان بعض الاطباء مزمر خادمة لها حتى خثرت نفسها ثم لمس من راسها مبعث الانفة والمدافعة وقال لها انت دميمة » فقالت « لا بل انا احسن خلق الله وجها » ثم لمس مبعث الكرم فقالت « بالباب مسكين خذوا هذا الدرهم واعطوه اياه » ثم لمس مبعث الغضب فجعلت تهيج وتنشف شعرها . فاراد ان يرجعها الى حالتها وارتاب في استطاعته على ذلك فلم يقدر ، وبقيت الجارية كذلك هائجة مضطربة ، وذلك لانك اذا اثرت في شخص واحلته عن حالته ثم شئت رده اليها لزمك ان تعتقد اعتقادا يقينا بانك مستطيع عليه ؛ فلما تبين له عجزه استدعوا بطبيب آخر فحاول ان يخرجها من قوة تاثير الاول بواسطة الامرار فلم يتم له ذلك بالكلية وانما اضعف منها اثر الاول اضعافا فباتت على تلك الحالة . فلما اصبحت خف ما بها ثم شفيت ، ويقال انه اذا امر الشخص الموثر فيه بقتل انسان قتله او بقضاء حاجة قضاها دون تلبث حتى انه ليفعل ما فيه ضر نفسه ، وانه يدل على اشخاص واماكن لم يكن رآها من قبل ويسميها كما هي * واتفق ان جارية السيدة المذكورة اصابها ورم في وجهها عن وجع ضرس فاجلستها على كرسي ومزمرتها حتى غشيها سبات ويبست جوارحها فاخذت سيدتها تنفخ عليها وما زالت بها حتى شفتها بالمرة . ومرة اخرى اجلستها امامي ثم لوت يديها الى صدرها ثم امرت يديها على وجهها فما لبثت ان غمضت عينيها . فامرتها ان تمشي من ذلك المحل الى غرفة فمشت وعيناها مغمضتان وسيدتها ممسكة بها خيفة ان يصدم راسها شيء . فلما وصلت قالت المخدومة « اين تريدين القعود على الكرسي ام على الاريكة » فقالت « بل على الكرسي » فقالت لها « لك ذلك » فجلست . فسالتها عن اي شيء اشتغل به انا اذ ذاك فقالت « هو ناظر الى ساعته » قالت « كم الساعة الان » قالت « الحادية عشرة وربع فنقلت اصبعها الى موضع آخر من دماغها وقالت « اخطات » فقالت « بل